واقم الصلاة لذكري وقيل لان اذكرك بالثنا والمدح
واجعل ذلك عليها لسان صدق علياً وقيل لذكري
خاصة لا تشوبه بذكر غيري والمخاطب تعالى
موسى عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى
فاعبدني واقم الصلاة لذكري اتبعه بقوله تعالى
ان الساعة آتية اي كائنة اكاد اخفيها قال
اكثر المفسرين معناه اكاد اخفيها من نفسي فكيف
يعلمها غيري من الخلق وكيف اظهرها لكم ذكر تعالى
على عادة العرب اذا بالغوا في كتمان شيء يقولون
كتمت سري من نفسي اي اخفيته غاية الاخفاء والله
تعالى لا يخفى عليه شيء والمعنى فاخفاؤها
التهويل والتخويف لانهم اذا لم يعلموا متى تقوم
الساعة كانوا على حذر كل وقت وكذلك المعنى
في اخفاء وقت الموت لان الله تعالى وعد
قبول التوبة فاذا عرف وقت موته وانقضا
اجله اشتغل بالمعاصي الى ان يقرب ذلك
الوقت فيتوب ويصلح العمل فيتخلص
من عقاب المعاصي بتعريف وقت موته
لا يزال على قدم الخوف والوجل فيترك

المعاصي

المعاصي ويتوب منها في كل وقت معاجلة
الاجل وقال ابو مسلم اكاد بمعنى اريد وهو
كقوله تعالى كذلك كدنا ليوسف ومن امثالهم
المداولة لافعلن ذلك ولا اكاد اي لا اريد ان افعله
وقال الحسن ان كاد من الله واجب بمعنى قوله
تعالى اكاد اخفيها عن الخلق كقوله تعالى عسى ان يكون
قريباً اي هو قريب وقيل اكاد صلة في الكلام و
المعنى ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال يزيد
الخيل سريع الى الهيجا شاك سلاحه " فان يكاد
قرنه ان يتنفس " اي فان يتنفس قرنه وقوله
تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى اي تعمل من خير او
شر متعلق بآتية واختلف في المخاطب بقوله تعالى
فلا يصدنك اي لا يصرفنك عنها من لا يؤمن بها
فقيل وهو الاقرب كما قاله الرازي انه موسى عليه
الصلاة والسلام لان الكلام اجمع له وقيل
هو محمد صلى الله عليه وسلم واختلف ايضاً في
عود الضمير في عنها على وجهين احدهما قال
ابو مسلم لا يصدنك عنها اي عن الصلاة التي امرتك
بها من لا يؤمن بها اي بالساعة فالضمير الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)